

شرح اعتقاد إمام دار الهجرة (4) | | مالك بن أنس _ رحمه الله

| | أ.د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

قال فلو لم يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب هذا توجيه قوله كلا انهم عن ربهم فالحق عير الفجار بانهم حجبوا عن ربهم اذا لو كان المؤمنون لا يرون ربهم فاي فرق بينهم وبين الفجار - 00:00:00

ومن انكر الرؤية فليس له الا السيف. يعني اذا اقيمت عليه الحجة مستتاب فان لم يقبل ما جاء به الكتاب فانه يقتل ردة قال والله عز وجل كلم موسى عليه السلام هذا - 00:00:25

في اثبات صفة الكلام لله عز وجل. قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وتكليمه هذا يقول النحات مفعول مطلق مؤكد لعامله كلمه فكلم فعل ماضي مبني على الفتح الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع فهو المكلم سبحانه - 00:00:44

موسى مفعولا به فهو المكلم تكليما مفعول مطلق. مؤكد لعامله وادلة اثبات كلام الله وتصرفه كثيرة في القرآن. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وناديه من جانب الطور الايمن وقربناه انه نجيا والمناداة هي الصوت لمن بعد. والمناجاة هي الصوت لمن قرب - 00:01:07

وكذلك ما ذكر الله انه يخاطب به موسى عيسى عليه السلام ان قال الله يا عيسى فالحق يتكلم حقيقة بكلام لا يماثل كلام المخلوقين لهذا افرد لها هذه الفقرة قال والله عز وجل كلم موسى عليه السلام - 00:01:34

ثم قال والميزان حق. في هذا اشارة الى شيء من امور المعاد. وهو الميزان. والميزان ما توزن به الاعمال. قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فهل هو ميزان واحد او عدة موازين؟ يحتمل - 00:01:55

يحتمل انه ميزان واحد وهو ميزان حقيقي له لسان وكفتان وان الجمع في قوله ونضع الموازين باعتبار الموزونات ويحتمل انها موازين متعددة لكن المؤكد انه وزن حقيقي ومن الذي يوزن؟ او ما الذي يوزن - 00:02:14

صحائف الاعمال ام الاعمال؟ ام العامل جاءت لي الدالة باثبات ذلك كله ان الذي يوزن صحائف الاعمال فيدل عليه ما ذكرنا لكم في المجلس الاول من حديث صاحب البطاقة. قال فوضعت - 00:02:37

سجلات في كفة والبطاقة في كفة قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. فهذا يدل على ان الذي يوزن صحائف الاعمال واما ما الدليل على ان الذي يوزن العامل نفسه فيدل عليه حديث عبدالله بن مسعود لما قام يصلح شيئا في المسجد - 00:02:56

فانكشفت ساقاه فجعل الصحابة يتعجبون من دقة ساقيه كأنهما قصبتان لانه كان ضئيل الجسم لكنه ملأ علما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من دقة ساقيه؟ فوالله لهما في ميزان الله اثقل من جبل احد - 00:03:21

رضي الله عنه بالمقابل يقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل الكبير السبيل يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اذا رآه الناس في الدنيا ما اكبره ما اجمله يعني له هبة لكنه عند الله لا يزن في ميزان - 00:03:43

جناح بعوضة الذي هو اخف ما يكون ينفخوا في الهواء واما الدليل على وزن الاعمال فقول الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فالصحيح - 00:04:06

ان جميع هذه الاشياء توزن لكن العبرة بوزن الاعمال ثم انتقل رحمه الله الى اه مسائل اخرى من مسائل الاعتقاد قال وسلمان جائر سبعين سنة خير من امة سائبة ساعة من نهار. نعم هذه من المسائل التي اه يعتني بها اهل - 00:04:23

السنة والجماعة وهو مسألة الاجتماع والامامة ارتباط الامة بعضها ببعض تحت امام له بيعة فيقول وجود السلطان الجائر ولو سبعين

سنة مع الظلم خير من امة سائبة ساعة من نهار - 00:04:46

مما يدل على انه لابد لاهل الاسلام ان يتخذوا لهم اماما وان يبايعوه على السمع والطاعة بالمعروف قال والجهاد مع الائمة وان جاره.

يعني ان من عقيدة اهل السنة والجماعة الجهاد مع الائمة وان جاره يعني تحت - 00:05:07

والحج معهم يعني لا يمنعهم ظلمهم وجورهم من ان يجاهدوا تحت رايتهم ولا ان يحجوا معهم ولا ان يصلوا خلفهم لانه لابد ايها

الكرام من تغليب المصلحة العليا وعدم آآ فضي كلمة المسلمين ونثر اجتماعهم لمجرد وجود جور او ظلم - 00:05:27

جورهم وظلمهم عليهم. وامامتهم واجتماعنا لنا. فيجب ان نحافظ على هذه الوحدة وعلى هذه اللحمة لما ذكر النبي صلى الله عليه

وسلم قال انه سيلي عليكم امراء تعرفون منهم وتكررون. قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا - 00:05:56

الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج على ائمة الجور الا بهذه الشروط الثقال

الاول الرؤية المحققة المؤكدة فلا يعتمد الانسان على البلاغات وقيل وقالوا يقولون ويزعمون هذه لا - 00:06:17

عليها شيء الثاني ان يكون كفرا ولو كان فسقا فجورا اه ظلما هذا لا يبيح الخروج الا ان تروا كفرا ثالث بواحة بواحة يعني ظاهرا باديا

مستعللا اما ان كان خفيا - 00:06:40

يعني كما يقال من تحت الطاولة من وراء الكواليس فلا شأن لك بهذا. انت ليس لك الا الظاهر ليس لك الا ما ظهر ده واحد لابد ان

يكون كفرا بواحة - 00:07:00

الرابع عندكم فيه من الله سلطان. عندك اية محكمة. عندك سنة ثابتة اكيدة والا شيء مختلف في آآ تنازعه الاراء هذا لا يبيح الخروج

عليهم. وذلك لما في الخروج على الائمة من - 00:07:13

حصول الفوضى وسفك الدماء واثارة الدهماء وانتثار عقد الامة وطمع عدوها فيها. فلماذا قال ان يعني سبعين سنة مع امام جائر خير

من ساعة لامة سائبة فهذه من مقاصد اه الشريعة الاجتماع والائتلاف والوحدة - 00:07:31

ثم ان الله تعالى يغير من حال الى حال يحصل الخير بعد الشر وتصلح الامور. لكن اذا يعني اغري الناس الثورات والمنابدة والخروج

فانهم يجنون مر ذلك واثاره الوخيمة حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:07:55

رحمه الله في منهاج السنة النبوية قال انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجها من اعظم مما كانوا

يرجونه من الخير ولو فتش الانسان في التاريخ وفي الواقع لا وجد مصداق ذلك - 00:08:17

قال رحمه الله واذا كان الامام عدلا لم ينبغي للناس ان يتولوا تفرقة زكاتهم ووجب عليهم دفعها الى الامام يعني اذا كان الامام امام

عدل ليس امام جعور فليدفعوا زكواتهم لا سيما الاموال الظاهرة كبهيمة الانعام - 00:08:36

الحبوب والثمار يدفعها اليه وهو يتولها. نعم اذا خشوا الا يكون الا تبلغ مبلغها من مصارف الزكاة وامكنهم ان يوصلوها الى

مستحقها. اه فهذا سائق قال والفواحش قدرها الله علينا قبل ان يخلقنا. ولابد لمن كتب الله عليه ذلك ان يعملها ويصير الى ما -

00:08:56

قدر عليه وكتبه وما اضل من كذب بالقدر لو لم يكن عليهم فيه حجة الا قوله تعالى هو الذي خلقكم منكم كافر ومنكم مؤمن لكفى بها

حجة. وابين اية على ان على اهل القدر واشدها عليهم قوله تعالى - 00:09:23

ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فلا بد ان يكون ما قال مسألة القدر من

المسائل العظيمة من المسائل العظيمة ولا يتم ايمان الا بالايان بالقدر - 00:09:43

حتى ان اول حديث اوردته الامام مسلم في كتاب الايمان في صحيحه هو حديث جبريل ما سببه؟ سببه ما قاله حميد بن عبدالرحمن

يحيى بن يعمر ان اول من تكلم بالقدر في البصرة رجل يقال له معبد - 00:10:06

قال فخرجت انا وصاحبي حاجين او معتمرين وقلنا لعله يوفق لنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لنسأله

فدخلنا المسجد فوفق لنا عبدالله بن عمر فاكتنفته انا وصاحبي - 00:10:23

يعني احدنا عن يمينه والاخر عن يساره وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الله انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون

القرآن وبتتفرون العلم يعني ليسوا يهودا ولا نصارى - [00:10:44](#)

يقرأون القرآن ويتتفرون العلم يعني السنن والآثار ويتتفرون العلم ويقولون ان الامر الف. او يقولون لا قدر قال فقال عبد الله بن عمر حدثني أبي قال بين نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد بياض شديد - [00:11:01](#)
وادي الشعب شديد بياض الثياب. حديث جبريل المشهور لماذا ساقه؟ لاجل هذه الجملة وتؤمن بالقدر خيره وشره ثم قالت في اخر الحديث اذا لقيتهما احدا من هؤلاء يعني هؤلاء القدرية المنكرين للقدر فاخبروه اني بريء منه - [00:11:28](#)

انه بريء مني وفي بعض السياقات الحديث قال والله لان لقيت احدهم لاعتض بانفه حتى ينقطع فهكذا ادرك الصحابة او صغار الصحابة مقالة القدرية وشنعوا على قائلها. واجمع اهل السنة والجماعة - [00:11:48](#)

على تكفير القدرية الغلاة. لماذا؟ لانهم ينكرون علم الله السابق لابد من الايمان بقدر الله ولا يتم الايمان بقدر الله الا باستثناء اربعة امور او مراتب المرتبة الاولى العلم اي الايمان بعلم الله. المحيط بكل شيء. جملة وتفصيلا - [00:12:08](#)
كلها وجزئيا. ما يتعلق بافعاله سبحانه كالخلق والرزق والاحياء والاماتة وما يتعلق بافعال عبادته كالطاعات والمعاصي وقد علم سبحانه ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن كيف لو كان يكون - [00:12:35](#)

لا تعجبوا. الم يقل لله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. اذا الله يعلم ما لم يكن كيف لو كان يكون. هذه اول مرتبة. العلم لا يخطر ببالك ان شيئا يخفى على الله. قد علم الله ما الخلق عاملون - [00:12:54](#)

من طاعات ومعاصي المرتبة الثانية الكتابة وهو الايمان بكتابة الله تعالى للكائنات قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء ذلك في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:13:13](#)

العجز والكيس يعني حتى صفات الناس الطبيعية مكتوبة وقد جمع الله بين العلم والكتابة في اية. فقال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب - [00:13:38](#)

ان ذلك على الله يسير المرتبة الثالثة المشيئة. وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا راد لما قضى - [00:13:54](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله. لا يكون في ملكه ما لا يريد المرتبة الرابعة الايمان بالخلق. يعني الايمان بان الله خالق كل شيء خلق جميع الاشياء ذاتها وصفاتها واحوالها وحركاتها كما قال تعالى الله خالق كل شيء. هل خرج شيء من الاشياء؟ كل شيء. وقال وخلق -

[00:14:10](#)

كل شيء فقدرة تقديرا وقال والله خلقكم وما تعملون لا يتم ايمان امرئ بالقدر حتى يؤمن بهذا كله. فمن انكر شيئا منه فقد ضل سواء السبيل هذا الشيخ رحمه الله شنع عليهم قال وما حرق الفواحش مقدرة علينا - [00:14:40](#)

ما يقع من الطاعات والمعاصي كل شيء مكتوب لان هؤلاء يقولون طيب كيف الله يقدر الفواحش علينا ويقدر القتل الله قد كتب وقدر كل شيء. لكن تقدير الله عليك الطاعات والمعاصي لا يعني انك لم تكتسبها - [00:15:04](#)

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وعليه يترتب الثواب والعقاب قد قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. اذا العبد اعطى واتقى وصدق. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - [00:15:24](#)

للعسرة. اذا العبد كذب واستغنى لذلك يسر للعسر فعلينا ان نعلم بان الايمان بالقدر السابق لا ينفي وجود ارادة وقدرة وفعل للعبد بها يأتي وبها يذر فنحن لسنا مسيرين باطلاق ولا مخيرين باطلاق - [00:15:46](#)

فاذا قال لك قائل العبد مسير ام مخير؟ هذا سؤال فاسد قل العبد مسير لا تقل مسير باطلاق ولا مخير باطلاق قل مسير. لان الله يقول فسنيسره لليسرى فسنيسره للعسرى - [00:16:15](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. بهذا يحصل حكمة الابتلاء. خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض اصحابه يوما في جنازة ولما يلحد القبر - [00:16:37](#)

وجلسوا حوله. فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة او النار يعني قد فرغ الله من العباد كل احد مقرر مصيره فتبادر الى اذهانهم هذا الخاطر الذي ربما تبادر الى اذهانكم الان - [00:16:55](#)

قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل يعني ما دام ان كل شيء مقدر خلاص اذا نتكل على الكتاب وندع العمل. قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:17:12](#)

فاما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقاوة ثم تلا قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - [00:17:31](#)

فسنيسره لليسرى هذا الجواب النبوي الواضح البين المطمئن يقشع الاشكالات التي تخطر على البال ويبين حكمة الله تعالى في الابتلاء. فانت يا عبد الله اشتغل بالعمل اما القدر فلا سبيل ولا فائدة من التفكير فيه. لله تعالى كتابان كتاب الشرع وكتاب القدر - [00:17:51](#)

كتاب الشرع ظاهر بين مشهور. وكتاب القدر غيب سر مكنون فلا تضيع عمرك بالتذكير بالقدر وانما اشتغل وفكر بالعمل. اعملوا فكل ميسر ومن انكر القدر اي ان الله قدر مقادير الخلائق فاين يذهب من قول الله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - [00:18:18](#) ولكن حق القول مني لان جهنم من الجنة والناس اجمعين يقول ذلك من قدر المقادير. لهذا قال فلا بد ان يكون ما قال ومنكر القدر تجبههم هذه النصوص ولا يستطيعون ردها - [00:18:46](#)

قال والقدرية هم الذين يقولون ان الله لم يخلق المعاصي. يعني من مقاتلتهم قولهم ان الله لم المعاصي بل ويقولون لم يخلقوا الطاعات ايضا ظنا منهم ان هذا آآ يعني قدح في الرب. لا الله تعالى له حكمة انية وله حكمة غائية - [00:19:04](#) وقد يقدر الله تعالى الشيء المستكرة الذي يسمى شراء لا لذاته ولكن لمآلاته. اضرب لكم مثالا ما هو اشر الشرور ابليس اليس كذلك لو قال قائل لماذا خلق الله ابليس؟ لحكمة بالغة - [00:19:28](#)

لولا خلق ابليس ما تميز المؤمنون من الكفار ولا الاضرار من الفجار ولا قام سوق الجنة والنار. ولا وجدت التوبة ولما ظهرت معاني اسماء الله واسماء الله وصفاته ولما ولما ولما. امور كثيرة ما كانت لتظهر الا بتقدير هذا الشيء المكروه - [00:19:48](#) وهو في ذاته شر. لكن في مآلاته خير ولذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم في مناجاته لربه لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس الشر لا يضاف الى الله. يعني ان الله لا يخلق الشر لذات الشر. لكن قد يخلق شيئا شرا - [00:20:12](#) لكنه باعتبار مآلاته وحكمته يكون خيرا. فاحسن الظن بالله سبحانه وتعالى واعتقد له المثل قال ومن قال من القدرية ان الله عز وجل لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعملوا فانهم يستتابون فان تابوا والا قتلوا - [00:20:37](#)

هؤلاء هم القدرية الغلاة الذين ظهروا في البصرة آآ اتباع معبد الجهني يقولون ان الله لا يقولون الله لا يعلم ما العباد عاملون حتى يعملون. اذا هم وصموا الله بماذا - [00:21:00](#) الجهل ومن وصف الله بالجهل فقد كفر. فلماذا قال يستتابون فان تابوا والا قتلوا وقال فيهم الامام الشافعي رحمه الله قال عن القدرية قال ناظروهم بالعلم فان اقروا به خصموا - [00:21:17](#)

وان انكروه كفروا يعني قولوا للقدرية ما تقولون في علم الله قالوا نعم الله اه اه بكل شيء عليم اذا الله علم ما الخلق عاملون وقد وقعت افعالهم وفق معلومة اذا هو الذي قدرها عليه - [00:21:36](#)

خصم ويقال ها؟ لا لم يعلم ما العباد عاملون. كفروا لماذا؟ لانه انكروا صفة معلومة بالضرورة لله عز وجل قال ايضا عن القدرية والقدرية قوم سوء لا تكلموهم ولا تجالسوهم ولا تنكحوهم ولا تصلوا على موتاهم - [00:21:57](#)

ولا تتبعوا جنازهم ولا تعودوا مرضاهم. ولا تسلموا عليهم ولا تصلوا خلفهم وعادوهم في الله يقول الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:22:21](#)

هذه الجمل التي سمعتموها جزء من منهج السلف في معاملة المبتدع فان السلف يضيقون الخناق على المبتدع حتى لا تنتشر بدعته وحتى تنكسر كلمته. فلذلك يعاملون هذه المعاملة والمقاطعة فلا يناكحون ولا يصلون على موتاهم ولا تتبع جنازهم ولا يعادوا

مرضاهم ولا يصلى خلفهم - 00:22:39

الى اخره يعاملون معاملة المعادة لانهم عادوا الله تعالى فيما آآ يستحقه سبحانه من الكمالات ولهذا لهذه الهجرة ولهذه المعاملة اثر في محاصرة البدعة تطبيق الخناق على المبتدعين تستعمل في محلها - 00:23:07

اه ختم الشيخ رحمه الله ختم الامام مالك رحمه الله كلامه عن القدريّة بهذه الجملة. قال وما رأيت احدا من اهل القدر الا اهل سخافة وطيش وخبثة. اي والله فانه لا يجرؤ على انكار القدر من كان راجح العقل - 00:23:31

لابد ان نفيه طيش وخفة وعجلة اوردته هذه الموارد وقد رأى الامام مالك رحمه الله ذلك واقعا من من خلال تتبع احوالهم وسبر اه عقولهم وبعد ذلك انتقل الى مسألة الصحابة وتعلمون ان مسألة الصحابة من المسائل التي ظهر فيها الخلف مبكرا - 00:23:51
حينما وقعت الفتنة قال وخير هذه الامة وافضلها بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. ابو بكر الصديق رضي الله عنه امره امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة ومعه غيره وامره على الحج ومعه - 00:24:17

غيره بين ان افضل هذه الامة بعد نبينا ابو بكر واستشهد به دليلين احدهما انه امره بالصلاة في حياته. ومعه غيره يعني ممن يحكى انهم اولى منه. فقدمه عليهم وامره على الحج في السنة التاسعة من الهجرة ومعه غيره. ممن يدعى انه اولى منه - 00:24:39
ليقطع الطريق على من يقول ان علي رضي الله عنه اولى من ابي بكر بالخلافة فهذا دليل صارخ على اولوية ابي بكر الصديق رضي الله عنه. واعلموا ان هذا دليل على فضله. واما خلافته رضي الله عنه فقد ثبتت بالنص الخفي والاياء والاشارة ومبايعة المسلمين -

00:25:10

له في سقيفة بني ساعدة لم يتخلف من ذلك احد وافضل الامة بعد ابي بكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه وليس فيهما شك وانما قال ليس فيهما شك لان الامة مجمعة على تفضيلهما حتى ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نقل عنه - 00:25:38
تواتر بالتواتر انه خطب على منبر الكوفة. وقال ابطلوا هذه الامة بعد نبينا ابو بكر وعمر ومن بلغني انه يفضلني على ابي بكر وعمر ضربته حد اه جلدته حد الفريا. يعني ثمانين جلدة - 00:26:01

هذا محفوظ عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب، ولهذا قال ليس فيهما شك قال ومحلها من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كمحلها منه بعد وفاته اين محلها منه صلى الله عليه وسلم الذي يليه ابو بكر ثم عمر في حجرة عائشة فهما كذلك - 00:26:21
هم في الحياة كما هما في الممات وقد كان السلف يقول يقول مالك قد كان السلف يعني من تقدم وقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. يعني انهم ينشؤونهم ويربونهم على حب ابي بكر - 00:26:44

وعمر وهذه معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ لفتة تربوية يجب ان نتفطن لها من هدي سلفنا النشأ على حب ابي بكر وعمر فلنتفطن لهذا قال وافضل الامة بعد ابي بكر وعمر الخليفة المقتول ظلما عثمان رضي الله عنه - 00:27:07
قرر رحمه الله ان عثمان يلي يليهما في الفضل. قال وهنا وقف الناس وهنا يعني في مسألة المفاضلة بعد ابي بكر وعمر وقف الناس. هؤلاء خيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه عليه - 00:27:31

سلم امر ابا بكر على الصلاة واختار ابو بكر عمر وجعله عمر على ستة فاختراروا عثمان فوقف الناس هنا هؤلاء الثلاثة كأنما هم لم يقع خلاف في شأنهم وانما وقع الخلاف بعد ذلك لما في امر علي رضي الله عنه حينما امتنع اهل الشام عن بيعته وكذا طلحة والزبير. اما - 00:27:50

الاول فانهم اجمعوا على بيعتهم قال ومن شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو ابن العاص فان قال كانوا على ضلال او كفر قتل. وان شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا - 00:28:21
لم؟ لانه لو قال ان هؤلاء آآ على ضلال وكفر فهذا طعن في النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيب للقرآن الذي اثنى عليهم وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقال محمد رسول الله والذين معه - 00:28:45

وطعن في النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقدمهم وعلى غيرهم ويثني عليهم ويذكر مناقبهم اه لكن ان شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس كائن يقول عن عثمان كذا او يقول عن عمر كذا من كلام السوء نكل نكالا شديدا لكن لا يبلغ حد القتل - 00:29:05

قال ومن تنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كان في قلبه عليه غل فليس له حق في المسلمين ما علاقة لان الله ذكر في سورة الحشر الفين. وقال بعد ذلك للفقراء المهاجرين. ثم قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم - [00:29:27](#) ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا. فالمتنقص لهم لا لا يكون من اي من هذه الطوائف في الثلاث تأمل توجيهه لذلك قال لقوله تعالى ما افاء الله على رسوله حتى اتي قوله - [00:29:51](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا. فمن تنقصهم؟ او كان في قلبه عليهم غل فليس له في الفية حق - [00:30:11](#)

فليس له في الفية حق قال ومن اصبح وفي قلبه غيظ على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من - [00:30:27](#)

الله ورضوانه سماه في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأة فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:30:50](#)

منهم مغفرة واجرا عظيما اذا قوله ليغيظ بهم الكفار. فمن اصبح وفي قلبه غايب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه الآية وانطبق عليه هذا وصف الدم - [00:31:10](#)

ثم قال ومن سب عائشة قتل ومن سب عائشة قتل لان من رماها فقد خالف القرآن. لان الله تعالى يقول يعظكم الله وان تعودوا ان تعودوا بمثله ابدأ ان كنتم مؤمنين - [00:31:30](#)

فجعل ذلك شرطا في الايمان فما بالك باقوام يتخذون من سب عائشة رضي الله عنها فاكهة لمتندياتهم وبرامجهم فضائياتهم عليهم من الله ما يستحقون وانما هؤلاء قوم ارادوا القدر في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمكنهم ذلك فقدحوا في اصحابه - [00:31:48](#)

يقال رجل سوء كان له اصحاب سوء. ولو كان رجلا صالحا كان اصحابه صالحين. هكذا رحمه الله يعني استنبط انه لا يهدف الى الوقعة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه الا زنادقة - [00:32:14](#)

لماذا؟ لانه اذا شوه سورة وسيرة اصحابه واهل بيته فالنتائج عن ذلك ان يقال رجل سوء له اصحاب سوء ولو كان رجلا صالحا كان اصحابه صالحين. هذا هو المؤدى ولذا قال بعضهم قال لو قيل لو قيل - [00:32:35](#)

لليهود من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب موسى ولو قيل للنصارى من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب عيسى. ولو قيل للرافضة من شر ملتكم؟ لقالوا اصحاب محمد صحيح هذا هو الواقع. فعلا يدل ذلك على ان في الامر شعبة زندقة - [00:32:58](#)

ومجوسية وشعووية وبغض للاسلام واهله قال ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم او شتمه او عابه او تنقص او غيره من النبيين قتل مسلما كان او كافرا ولا يستجاب - [00:33:20](#)

فمن وقع منه مسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. بل وغيره من النبيين فانه يقتل ولا يستتاب. لان هذا حد وهذا حق للنبي صلى الله عليه وسلم. لا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه. فلا بد ان يستوفى - [00:33:40](#)

ولا ارى ان ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضي ولا يمس القبر ارايتم هذا الامام ما لك امام دار الهجرة رحمه الله يرى ان هذه هي صفة الزيارة الشرعية لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. يرى الا يقف يدعو كما يفعل بعض الجهال - [00:34:00](#)

يجلس عند القبر يأخذ في الدعاء كأنما يظن ان هذا الموضع من مواضع اجابة الدعاء فيقول لا يقف عند القبر يدعو لكن يسلم كيف يسلم السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا عمر. او يقول يا خليفة رسول الله يا امير المؤمنين عمر. او يقول اللهم - [00:34:25](#)

صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. ويمضي لا يطيل القيام وليس هذا من مواضع الدعاء الخاص. قال واياكم والبدع واهل البدع الذين يتكلمون في اسمائه وصفاته - [00:34:47](#)

وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان. وقد تكلمنا على هذه المسألة فيما مضى فكل من احدث

في دين الله ما ليس منه لا سيما في امور الايمان والاعتقاد فهو من اهل البدع المحققة - 00:35:08

ولعن الله عمرو بن عبيد. فانه ابتدع هذه البدعة من الكلام. من عمرو بن عبيد من اوائل المعتزلة هو وواصل ابن عطاء فلهذا ذمهم

فتبين ان ما كان يقوله الشيخ رحمه الله من الكلام المحدث وغير ذلك تريد به مقالات المعتزلة - 00:35:27

الذين منهم واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد والنضام والعلاف وغيرهم قال ولو كان الكلام علما يعني ولو كان الكلام يعني ما يسمونه

علم الكلام. وهو محاولة اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية - 00:35:49

دون الرجوع للكتاب والسنة لو كان علما لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الاحكام والشرائع ولا لكنه باطل يدل على باطل

كلام السلف في التحذير من الكلام كثير جدا. الامام احمد رحمه الله يقول ما افلح صاحب كلام ابدا - 00:36:05

او لا يفلح صاحب كلام ابدا. ويقول الشافعي رحمه الله حكمني في اهل الكلام ان يضربوا بالجلد والنعال. ويقال هذا ومن ترك الكتاب

والسنة واقبل على الكلام قال ومحال ان نظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه علم امته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد. هذا رد على

اهل التجهيل - 00:36:29

مفوضة. يقال سبحان الله ايعقل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم امته الامور العملية اليسيرة ولا يكون قد علمهم الامور

الكبيرة قال رجل لسلمان الفارسي لقد علمكم نبيكم كل شيء. حتى القراءة. قال نعم. امرنا الا - 00:36:54

باقل من ثلاثة احجار. والا نستقبل القبلة ببول او غائط. وذكر اداب قضاء الحاجة وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه

وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما - 00:37:18

قال والكلام في الدين اكرهه ولم يزل اهل بلدنا يكرهونه وينهون عنه نحو الكلام في رأي جهنم والقدر وكل ما اشبه ذلك ولا احب

الكلام الا فيما تحته عمل. فاما الكلام في دين الله وفي الله عز وجل فالسكوت احب الي - 00:37:36

لاني رأيت اهل بلدنا يعني المدينة. ينهون عن الكلام في الدين الا فيما تحته عمل. فلا يدخل الانسان في فلسفة ولا علم كلام مما احدثه

اه هؤلاء المبتدعة. قال ومن طلب الدين بالكلام تزندق. واذا رأيت صاحب - 00:37:56

يمشي في الهواء فلا تأمن ناحيته ولا تثقن به. يعني لو اتى بالمعجزات لا تصدق عليك بالدليل الم يكن شيء من هذه الاهواء على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر ولا عمر ولا عثمان. يعني ان كل - 00:38:16

محدثات خرجت بعد الفتنة آآ ثم افاض رحمه الله في الحديث عن التحذير من البدع وعلم الكلام من جنس ما تقدم في اول آآ هذه آآ

العقيدة وفي هذا القدر بحمد الله تعالى آآ كفاية في بيان عقيدة امام دار الهجرة الامام مالك بن انس ونسأل الله سبحانه - 00:38:36

تعالى ان ينفعنا بما سمعنا وما علمنا وان يتبعنا اثار السلف الكرام. وان يجمعنا بهم في جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم من

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. والحمد لله الذي بنعمته - 00:39:03

تتم الصالحات - 00:39:23